البِطـاقَةُ (46): سُورَةُ الأَحْقَافِ

1 آيَـــاتُـهـا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ (35).

2 مَعنَى اسْـمِها: الأَحْقَافُ جَمْعُ (حِقْفٍ)، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ، وَالمُرَادُ (**بِالأَحْقَافِ**) دِيَارُ قَومِ عَادٍ فِي الْيَمَنِ، وَكَانَتْ مَلِيئَةً بِالتِّلالِ العَظِيمَةِ مِنَ الرِّمَالِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُفْرَدَةِ (**الأَحْقَافِ**)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِها.

4 أَسْـــمَاؤُها: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (**الأَحْقَافِ**)، وتُسَمَّى سُورَةَ (حم الأَحْقَافِ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: تَذْكِيرُ الْكَافِرِينَ بِنِعَمِ اللهِ، وَإِقَامَةِ الحُجَّةَ عَلَيهِم بِالرُّسُلِ، وَبَيَانُ عَاقِبَتِهِمْ فِي الدَّارَين.

6 سَبَـبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنُزُوْلِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آياتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْـــلُها: **هِيَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْرِئَهُ القُرْآنَ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهـا: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ** (الأَحْقَافِ) **بِآخِرِهَا**: الحَدِيثُ عَنْ وَصْفِ أَهْلِ البَاطِلِ، فَقَالَ فِي فَاتِحَتِها: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ ٣﴾، وَقَالَ فِي آخِرِ آيَةٍ مِنْهَا: ﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٣٥﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ** (الأَحْقَافِ) **لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ** (الْجَاثِيَةِ):

خُتِمَت (**الجَاثِيَةُ**) بِاسْمِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ؛ فَقَالَ: ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٧﴾، وَافْتُتِحَت (**الأَحْقَافُ**) بِهِمَا؛ فَقَالَ: ﴿حمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾.